عدد خاص في الخط العربي

المورد

مجلة تراثية فصلية
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
الجمهورية العراقية

المجلد الخامس عشر - العدد الرابع ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م

٤

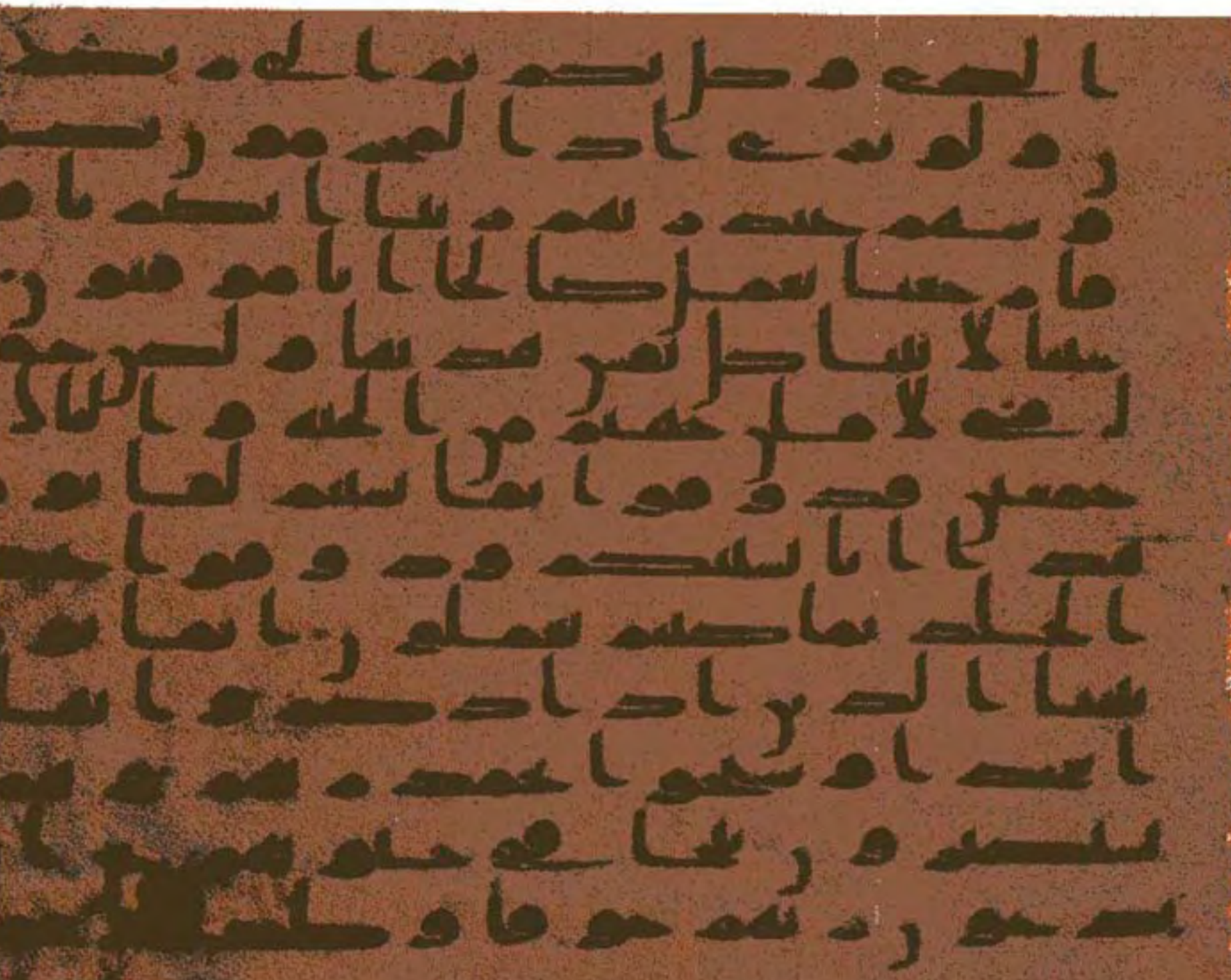

تطور الخط العربي على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي

الدكتور

ناهض عبد الرزاق دفتر

كلية الاداب ـ جامعة بغداد

قسم الاثار

يعتبر الخط من العناصر المهمة للتراث العربي ؛ وقد تعددت اشكاله ؛ وبذلك يكون قد تجاوز مجال استعماله الاساسي والوصول الى الجمالية واعتبر بحق من ابرز معالم الفنون العربية الاسلامية بل العمود الفقري والقاسم المشترك بجمع الفنون من عمائر ثابتة وتحف منقولة . والخط العربي توضحت معالمه منذ القرن السادس الميلادي ، لكنه اعتبر في صدر الاسلام من الاساسيات المهمة وحاز على هذه الصفات لانه سجل نصوص القرآن الكريم منذ نزوله حيث دون من قبل كتاب الوحي على مواد مختلفة شملت العظام والحجارة البيضاء الرقيقة والعسب (جريد النخيل) والاخشاب وغيرها من المواد . اضافة لنصوص القرآن الكريم فقد استخدم الخط في تدوين الرسائل التي بعثها الرسول الكريم محمد (ص) الى ملوك وامراء الدول المجاورة للجزيرة العربية يدعوهم فيها الى الاسلام، كما استخدم الخط في تدوين الوثائق والعقود ، اضافة الى شواهد القبور واميال الطريق (لتوضيح المسافات بين المدن) والنصوص التذكارية المختلفة ثم المسكوكات التي اعتبرت من المواد الاولى التي حملت الخط العربي في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رض) ١٣ ـ ٢٣هـ ونعتبرها الاولى لان المواد الاولى التي حملت نصوص القرآن الكريم قد اتلفت بعد نسخه على الرق زمن الخليفة عثمان بن عفان (رض) ؛ اما تلك الرسائل التي تنسب الى الرسول الكريم (ص) والتي يتفق اكثر المختصين بمجال الخط على عدم صحتها للعديد من الاسباب اهمها التحليلات المختبرية بواسطة كاربون ١٤ C. 14 كما انها وجهت لاشخاص لم يسلموا اول الامر فمن المستبعد الاحتفاظ بها في خزائنهم ، اضافة الى الاخطاء الاملائية التي حملتها تلك الرسائل ، اضافة الى استخدام بعض الحروف الغريبة وغيرها من الاسباب العديدة ، كذلك الحال مع كتابات جبل سلع في المدينة المنورة والتي تنسب الى السنة الخامسة من الهجرة ؛ ومن هنا كانت المسكوكات من المواد الاولى التي حملت الخط العربي ومنها البسمله (بسم الله) وكلمة (بركه) واسم (محمد)(١) منذ خلافة الخليفة عمر بن الخطاب (رض) .

---

١ ـ د . ناهض عبدالرزاق : كتاب المسكوكات . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد ١٩٨٢ ص١٩٩ .

فقد كانت المسكوكات تمثل المظهر الرسمي للدولة وعليه كان من الواجب الاعتناء بالخط ونقشه بأفضل الاساليب وعلى اكمل وجه .

الخط على المسكوكات

لابد من اعطاء فكرة عن موضوع الخط على المسكوكات لكون الكتابة عليها تكون بصورة مغايرة عن الكتابة على بقية التحف . اذ كان الخطاط ينقش الخط على قالب السك ذي المساحة الصغيرة ـ اذ لايتجاوز قطرها عن ٢ سم ـ بصورة معكوسة وغائرة ، وعند طرق القالب على قطعة المعدن المطلوب تحويلها الى مسكوكة ، يظهر الخط بالصورة الصحيحة والكتابة عليها تكون بارزة ، وعلينا تقدير جهود النقاش الذي كان يخط قالب المسكوكة للصعوبات العديدة منها صلابة المعدن والمساحة الصغيرة ثم الكتابة المعكوسة والغائرة ، كل هذه الاعمال كانت تدور بدار الضرب بسرية تامة خوفا من التقليد خارج الدار وتزييف المسكوكات لذلك كان النقاش ان لم يكن امينا يختم على يده عند خروجه من دار الضرب ، وهذا ما حدثنا عنه المؤرخ ابن بعره(٢) .

استمرت النصوص العربية التي ظهرت على المسكوكات الفضية الساسانية تزداد منذ ظهورها زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رض) والخلفاء الذين اعقبوه ، ثم الخلفاء الامويين وحتى تعريبها زمن الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان ٦٥ ـ ٨٦ هجرية . فقد استطاع هذا الخليفة القضاء على الحركات الانفصالية التي كانت في جسم الدولة الاموية وجعلها دولة قوية حاربت البيزنطيين بعد ذلك وحققت النصر عليهم وعلى اثر هذه الانتصارات اجرى العديد من التغييرات على الدنانير البيزنطية والمسكوكات الساسانية ، حتى اكمل تعريبهما وتخليصهما من التبعية الاجنبية في سنة ٧٧ هجرية بالنسبة للدنانير الذهبية وسنة ٧٨ هجرية بالنسبة للدراهم الفضية . وقد سبق هذين التاريخين خطوات نحو التعريب فبالنسبة للدنانير الذهبية البيزنطية نقشت العبارات العربية عليها منذ سنة ٧٤ هجرية وزادت هذه العبارات والتحويرات بحذف صورة الملك البيزنطي وحلت محلها صورة شخص واقف يتمنطق سيفه ويعتقد بانه الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان .

ومن نصوص تلك الدنانير في مرحلة التعريب ، تلك الدنانير المضروبة سنة ٧٦هـ وتحمل الخط الكوفي البسيط ونصوصها كما يلي :

« بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله » .

وعلى الجانب الاخر كما يلي :

« بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ست وسبعين »

وفي عام ٧٧ هجرية اصبحت نصوص الدنانير عربية والتي كانت تصدر في العاصمة دمشق وتحت اشراف الخليفة مباشرة . وقد حملت تلك الدنانير الخط الكوفي البسيط ، وهو الخط الخالي من اي ضرب من ضروب الزخرفة ، وقوامه خطوط متناسقة ، لبعضها زوايا حادة ، او قد تنتهي باستدارة خفيفة ، كما تميزت خطوط المسكوكات الاموية ببعض السمك والقصر والتقارب الى بعضها في تناسق ظاهر .

وتضمنت نصوص الدينار العربي الاول المضروب سنة ٧٧ هجرية مايأتي :

لا اله الا

مركز الوجه : **الله وحده**

لاشريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

الله احد الله

مركز الظهر : **الصمد لم يلد**

ولم يولد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وسبعين .

اما الخطوط التي حملتها الدراهم فكما ذكرنا بان الدراهم كانت اسبق من الدنانير في حملها للخط العربي ومنذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ١٣ ـ ٢٣ هـ واستمرت العبارات بالزيادة وعلى اثر انتصار الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان على الحركات الانفصالية واتخاذ القرار بتعريب المسكوكات وتخليصها من التبعية الاجنبية ظهر

---

٢ ـ منصور بن بعرة : كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية .

الدرهم العربي الاول المضروب بارمينية سنة ٧٨ هجرية وكانت نصوصه مايأتي :

لا اله الا

مركز الوجه : **الله وحده**

لاشريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الله احد

الله الصمد لم

مركز الظهر : **يلد ولم يولد**

ولم يكن له

كفوا احد

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بارمينية في سنة ثمان وسبعين .

ويعتبر هذا الدرهم النادر والمحفوظ في المتحف العراقي اول درهم معرب تعريبا كاملا في ارمينية . ومن المحتمل ان يكون هذا الدرهم تخليدا لانتصار الجيوش العربية على الجيوش البيزنطية سنة ٧٣ هجرية .

وفي السنة اللاحقة انتشر سك الدراهم العربية في العديد من المدن مثل دمشق العاصمة والبصرة وميسان وغيرها من المدن . وقد تميزت دراهم سنة ٧٩ هجرية عن الدرهم المضروب بارمينية سنة ٧٨هـ حيث نقل طوق الظهر الى الوجه واصبحت مايأتي :

لا اله الا

مركز الوجه : **الله وحده**

لاشريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة تسع وسبعين :

الله احد الله

مركز الظهر : **الصمد لم يلد**

ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (٣) .

واستمر هذا النمط الأخير طيلة الفترة الاموية وحتى العصر العباسي (انظر شكل ٤) . وعلى الرغم من استمرار الخط الكوفي البسيط على المسكوكات الاموية منذ تعريبها وحتى سنة ١٣٢ هجرة / ٧٤٩ م وهي السنة الاخيرة للدولة الاموية .

الا اننا نجد بعض الفوارق في شكل بعض الحروف ومنها اللام الف لا ، حيث ظهر بعدة اشكال منها الشكل المدور « لا » حيث تظهر عليه بعض الليونة والتدوير(٤) ، في حين يظهر نفس الحرف بخطوط مستقيمة وزوايا حادة وببوسة ظاهرة كما في الشكل الآتي « لا »(٥) وظهر نفس الحروف على مسكوكات اموية اخرى بشكل يختلف عن النوعين السابقين حيث تقاربت فيه هامتا الحرف ، ونلاحظ الاسفل مفتوحا كما في الشكل الآتي « W »(٦) .

اما في العصر العباسي ومنذ السنة الاولى فقد حدث تغيير في نصوص المسكوكات وذلك باستبدال سورة الاخلاص التي حملتها المسكوكات الاموية « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » بعبارة (محمد رسول الله) وقد حدث بعض التجويد على خطوط المسكوكات وشمل هذا التجويد الخط بصورة عامة ووصل الى درجة كبيرة من الاتقان وذلك بسبب توافد العديد من الخطاطين والفنيين على العاصمة مدينة السلام مركز الخلافة وفيها تجلت قدراتهم وبرزت مواهبهم(٧) .

كان تطور الخط على المسكوكات ابطأ من بقية الفنون الاخرى وربما يكون السبب هو صغر

---

٣ ـ المتحف العراقي رقم الدرهم ١٢٧١٧ ـ مس

٤ ـ Lane Poole. Catalogue of Oriental Coins. Vol. I. pl. 1. No. 59

الدرهم مضروب سنة ٨٤ هجرية .

٥ ـ الدرهم مضروب سنة ١١٢هـ .

٦ ـ Ibid. pl. II. No. 119.

Ibid. pl. 1. No. 54.

٧ ـ سهيل انور : الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب . بغداد ١٩٥٨ ص٣ .

المساحة للمسكوكة والكتابة المعكوسة والغائرة على قالب السك .

كان لانتقال مركز الحكم من بلاد الشام الى العراق اثر واضح للكثير من التغييرات ، وكان للخط نصيبه ايضاً ، فمنذ سنة ١٥٨ هجرية نقش الخليفة العباسي محمد المهدي لقبه واسمه على الدراهم الفضية (الخليفة المهدي)(٨) ومنذ تلك السنة اصبح نقش اسم الخليفة ولقبه على المسكوكات الفضية من مستلزمات الخلافة ؛ في حين كانت سنة ١٧٠ هجرية وهي السنة الاولى لخلافة هارون الرشيد (١٧٠ ــ ١٩٣هـ) والذي يعتبر اول خليفة ينقش اسمه ولقبه على الدنانير الذهبية ، ونقش ذلك سنة ١٧٠ هـ مايأتي « مما امر به عبدالله هرون امير المؤمنين » وبزيادة النصوص على المسكوكة ذات المساحة المحدودة ، اضطر الخطاط ان يداخل الكلمات مع بعضها ، ومن التغييرات الاخرى على المسكوكات حدثت زمن الخليفة العباسي عبدالله المأمون ١٩٨ ــ ٢١٨ هجرية وهي اكمال البسمله فبدلاً من (بسم الله) اصبحت « بسم الله الرحمن الرحيم » كما ان الطوق في الدنانير الذهبية كانت « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » وبالزيادة الجديدة اصبحت كاملة بعبارة (ولو كره المشركون) .

كما حملت الدنانير الذهبية المضروبة زمن الخليفة العباسي المأمون طوقا ثانيا وهي الآية الكريمة « لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله »(٩) .

واستمرت نصوص المسكوكات العربية بالزيادة ، ففي القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي حيث حرص الامراء والسلاطين الذين تعاقبوا على السلطة بتسجيل اسمائهم وكناهم والقابهم الرنانة والتي كانوا يرثونها مع المنصب بدون استحقاق ، وقد كانوا يحرصون على ذلك باعتبار المسكوكات رسمية واسعة الانتشار لذلك فقد حرص بعضهم على نقش اسماء ابنائه وولاة العهد اضافة لما ذكروه عن انفسهم . هذه الزيادة في النصوص لم يرافقها زيادة في مساحة المسكوكة ، لذلك اضطر الخطاط الى تداخل ودمج الكلمات بعضها مع بعضها لكي تكفيها المساحة الصغيرة وهذا

٨ ــ د . ناهض عبدالرزاق . كتاب المسكوكات ص٢١٦ شكل رقم ٢٧ب .

٩ ــ المصدر السابق ص ٢٢٢ شكل رقم ٤٤ب .

النوع من الخط على المسكوكات نستطيع ان نطلق عليه تسمية الخط الكوفي المتداخل .

الخط الكوفي المورق على المسكوكات

كان لانتقال الخط من الكوفي البسيط الى الكوفي المورق اثر طبيعي لقابلية الحرف العربي على المطاوعة واهتمام الخطاط بتجويده ، كما ان ابتعاد الفنان المسلم عن الرسوم الادمية والحيوانية والطيور واقتصاره اول الأمر على الزخارف النباتية والهندسية دفعه الى الاهتمام الكبير بالخط والذي اصبح العمود الفقري لجميع الفنون . وكانت معالم التطور من البسيط الى المورق قد ظهرت على المسكوكات ، وكانت البداية في تحوير هامة الحروف الطويلة خاصة حيث ظهر هذا التحوير في دنانير الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك ١٠٥ ــ ١٢٥ هجرية / ٧٢٤ ــ ٧٤٣ ميلادية حيث ظهر حرف الالف بشكل راس الرمح او السهم على هامة الحرف(١٠) . وكذلك كان الحال مع الدنانير الذهبية للخليفة الاموي مروان ابن محمد ١٢٧ ــ ١٣٢ هـ / ٧٤٤ ــ ٧٤٩ م .

واستمر هذا التطور بشكل الحروف خلال العصر العباسي ويظهر بوضوح في دنانير الخلفاء العباسيين ابي جعفر المنصور ١٣٦ ــ ١٥٨ هـ والخليفة الرشيد ١٧٠ ــ ١٩٣هـ ، والخليفة الامين ١٩٣ ــ ١٩٨ هـ .

ثم تطورت الاشكال الرمحية او السهمية الى التوريق ؛ ومن مراحل هذا التطور هو انقسام راس السهم الى فصين ؛ اي اصبحت ورقة نباتية ذات فصين . وقد ظهرت بدايات الحروف المورقة على المسكوكات زمن الخليفة العباسي المقتدر بالله ٢٩٥ ــ ٣٢٠هـ / ٩٠٧ ــ ٩٣٢ م(١١) وظهر الخط الكوفي المورق في نصوص مسكوكات الخليفة الراضي بالله ٣٢٢ ــ ٣٢٩هـ / ٩٣٣ ــ ٩٤٠ م(١٢) بعد ذلك ظهر الخط الكوفي المورق على العديد من مسكوكات الخليفة العباسي القادر بالله ٣٨١ ــ ٤٢٢هـ / ٩٩١ ــ ١٠٣١م بصورة اكثر تطوراً واصبحت الورقة ذات الفصين ثلاثة فصوص وهذا

١٠ــ المتحف العراقي رقم الدينار ٨٧٧٩ مس مضروب سنة ١١٨هـ .

١١ــ المتحف العراقي ، رقم المسكوكة ٩٢٨١ مس .

١٢ــ المتحف العراقي، رقم المسكوكة ٢٩٧ مجموعة الصراف.

ما حملته نصوص الدرهم المضروب سنة ٤١٥هـ / ١٠٢٤ م[١٣] .

ويستمر الخط الكوفي المورق بالظهور على مسكوكات القرنين الخامس والسادس الهجريين / الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين في المسكوكات السلجوقية وخاصة في المسكوكات الذهبية للكشاد ومسكوكات سنجرشاه ومنها الدينار المضروب سنة ٥٥١ عجرية[١٤] .

الخط الكوفي المزهر على المسكوكات

تطور الخط من التوريق الى التزهير على المسكوكات ايضاً . والتزهير هو الخط الذي تخرج من نهايات حروفه اوراق متطورة تنتهي باشكال مزهرة « وامتد الغصن وطال وانثنت الورقة ، او ينبثق من الغصن وريقتان متماثلتان وتعددت شحماتها »[١٥] .

وقد ظهر هذا النوع من الخط على المسكوكات خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ففي المتحف العراقي درهم مضروب سنة ٣٣٥هـ[١٦] . كما تظهر الحروف المزهرة في نصوص درهم اخر مضروب بالبصرة سنة ٣٣٦هـ[١٧] واستمر الخط الكوفي من هذا النوع بالظهور على المسكوكات السلجوقية خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين / الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين ويظهر بوضوح في نصوص دنانير سنجرشاه السلجوقي [١٨] .

وكان ظهور الخط الكوفي المزهر على المسكوكة ذات المساحة المحدودة يعد تطوراً كبيراً للخطاط العربي والمسلم .

الخط الكوفي المضفور على المسكوكات

من انواع الخطوط الاخرى التي ظهرت على المسكوكات هو الخط المضفور الذي يعتبر تطورا جمالياً للخط العربي ، وقد تضفر حروف الكلمة الواحدة او بعض حروفها ، كما تضفر كلمتان متجاورتان في احيان اخرى . والمضفور هو التفاف هامات الحروف على شكل ضفائر (جدائل) .

١٢ـ المتحف العراقي . رقم المسكوكة ١٣٠٦٧ ص م .

١٣ـ الدكتور محمد باقر الحسيني ، الخط اسلوبه وانواعه ومميزاته . مجلة سومر ١٩٦٨ ص١٠٤ .

١٤ـ الدكتور احمد فكري : مساجد القاهرة ومدارسها ج١ ص١٩٤ .

١٥ـ المتحف العراقي رقم الدرهم ٢٤٥٥ ص .

وظهر هذا النوع على المسكوكات لاول مرة في حروف الدرهم المضروب سنة ٣٣٢ هجرية حيث يظهر حرف اللام الف لا بالشكل الآتي « لا »[١٩] وهكذا تكون المسكوكات من اقدم المواد التي حملت الخط المضفور لان اقدم النماذج المعروفة لهذا النوع من الخطوط ظهر في محراب مسجد الجمعة في مدينة نايين ويقدر بحوالي سنة ٣٥٠هـ / ٩٦٠ م[٢٠] كذلك ظهر هذا النوع من الكوفي المضفور على قطعة قماش معمولة بمصر ومؤرخة سنة ٣٥٧هـ / ٩٦٧ م[٢١] ؛ وبعد هذا التاريخ يظهر الخط المضفور في العديد من الاماكن منها في مصر في كتابات الجامع الاقمر ومشهد السيده رقية ، كما شاع هذا النوع من الخط في الاندلس خلال القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، كذلك شاع هذا النوع من الخط في دولة المرابطين في المغرب والجزائر . ونلاحظ مما تقدم ان تاريخ المسكوكة ٣٣٢ هجرية التي حملت الحرف المضفور هو الاقدم .

الخط المشابه للعناصر المعمارية

ومن الخطوط الغريبة التي حملتها المسكوكات العربية خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي بعض الحروف التي تشبه بعض العناصر المعمارية ويظهر ذلك بوضوح في كلمة **الله** على درهم مضروب سنة ٣٢٧ هجرية حيث جعل الخطاط حرف الالف مشابهاً لمئذنة المسجد ؛ وجعل حرف الهاء على شكل قبة [٢٢] . ويعتقد بان هذا النوع من الخط لم يظهر على آية مادة اخرى .

الخط الكوفي المنقط على المسكوكات

ان ظهور التنقيط على الحروف الكوفية المنقوشة على المسكوكات يعتبر مهماً في مجال الخط ، حيث ظهرت بعض النقب تحت او على بعض الحروف للمسكوكات منذ القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي . ففي الدينار الذهبي

١٦ـ المتحف العراقي رقم الدرهم ٤٣٢٩ ص .

١٧ـ د . محمد باقر الحسيني . المصدر السابق ص١٠٥ .

١٨ـ المتحف العراقي . رقم الدرهم ٤٣٢٦ ص م .

١٩ـ Pole, A survey of Persian Art. Vol. VIII. pl. 266 A.

٢٠ـ الدكتور زكي محمد حسن ، اطلس الفنون والتصاوير الاسلامية ص ١٩٣ شكل رقم ٥٨٤ .

٢١ـ المتحف العراقي رقم الدرهم ٤٥٨٨ ص .

المضروب سنة ١٦٧ هجرية من زمن الخليفة العباسي المهدي ١٥٨ ـ ١٦٩ هجرية ، حيث وقعت الندبة تحت حرف الباء من كلمة سبع(٢٣) . كما ظهرت الندبة تحت حرف الجيم من اسم جعفر على الدينار المضروب سنة ١٧٦هـ(٢٤) من زمن الخليفة هارون الرشيد ١٧٠ ـ ١٩٣هـ . وتحت حرف الباء من كلمة العباس على الدنانير الذهبية للخليفة العباسي محمد الامين ١٩٣ـ١٩٨ هجرية وخاصة على الدينار المضروب سنة ١٩٦هـ(٢٥) .

وتستمر بعض الحروف المنقوشة على المسكوكات منقوطة ومنها تلك المسكوكات المضروبة خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، مثل الدينار المضروب سنة ٣٩٨هـ / ١٠٠٧م حيث يحمل حرف القاف المنقط (ق) والذي يظهر فوق نصوص مركز الوجه .

وتستمر بعض الحروف المنقطة في المسكوكات خلال القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ومنها حرف النون « ن » المنقوش فوق نصوص مركز الوجه لدينار مضروب سنة ٣١٥ هـ/ ١٠٢٤ م(٢٦) .

وقد شاع الخط المنقط في المسكوكات العربية خلال القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ؛ ويظهر بوضوح في مسكوكات الخليفة العباسي المستضيء بامر الله ٥٦٦ ـ ٥٧٥ هـ / ١١٧٠ ـ ١١٨٠ م(٢٧) .

وعلينا ان نشير الى ان التنقيط للحروف العربية على الاثار الاخرى قد ظهر منذ وقت مبكر في صدر الاسلام حيث كانت بعض الحروف في لفائف البردي المؤرخة من سنة ٢٢ هجرية منقطة كذلك حروف من نصوص سد الطائف المؤرخ سنة ٥٨ هجرية ، كذلك ، الحال مع بعض الحروف من اشرطة الكتابة في قبة الصخرة المؤرخة سنة ٧٢ هـ والبالغ طول اشرطتها حوالي ٢٤٠ مترا(٢٨) .

الخط النسخي على المسكوكات

المقصود بالخط النسخي ، الخط اللين المدور وكان معروفاً منذ صدر الاسلام حيث استخدم هذا النوع من الخط على لفائف البردي المؤرخة سنة ٢٢ هجرية ، وقد سمي هذا الخط بعدة تسميات منها البديع والمقور والمدور ، وكان الخطاط ابن مقله (ابو علي محمد بن علي) المتوفى سنة ٣٨٨ هجرية اشهر من كتب بالخط البديع (النسخي) ، كما اشتهر ابن البواب (علي بن هلال) المتوفى سنة ٤١٣ هـ حيث كان على جانب كبير من المهارة بهذا الخط .

وقد سبقهم زيد بن ثابت (رض) كاتب الوحي فقد كتب بالخط المقور(٢٩) لكن المسكوكات العربية بقيت تستخدم الخط الكوفي منذ تعريبها وحتى القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي عندما حملت المسكوكات السلجوقية الخطين الكوفي والنسخي ، ثم بدا الخط الاخير (النسخي) يطغى على نصوص معظم المسكوكات السلجوقية وخاصة السلاطين الذين عاشوا في اسيا الصغرى (تركيا) منذ سنة ٤٧٠ هـ وحتى سنة ٧٠٠ للهجرة وقد تميز الخط النسخي على المسكوكات السلجوقية ، ومنذ القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي بشكل معين ؛ كما تميزت الخطوط على المسكوكات السلجوقية بكثرة الاخطاء الاملائية والنحوية(٣٠) .

مما تقدم نلاحظ تباين الخط الذي حملته المسكوكات العربية والتي كانت بحق وثائق مهمة ، كما اعتبرت المسكوكات من المواد الاولى التي حملت الخط العربي منذ صدر الاسلام .

٢٢ـ د . ناهض عبدالرزاق ، كتاب المسكوكات شكل رقم ٢٥ ص٢١٤ .

٢٤ـ المصدر السابق شكل رقم ٣٤ ص ٢٢٢ .

٢٥ـ المصدر السابق شكل رقم ٣٨ ص ٢٢٦ .

٢٦ـ د . ناهض عبد الرزاق دفتر ، الخط الكوفي على المسكوكات الاسلامية . مجلة المسكوكات العدد ٧ بغداد ١٩٧٦ .

٢٧ـ د . عيسى سلمان ، دينار نادر للخليفة المستضيء بامر الله . مجلة المسكوكات العدد ٣ بغداد ١٩٧٢ .

٢٨ـ د صفوان التل : تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الاول الاسلامية . عمان ١٩٨١ ص٥٨ .

٢٩ـ محمد طاهر الكردي : تاريخ الخط العربي وادابه ص ٦٦ .

٣٠ـ د . محمد باقر الحسيني : الخط اسلوبه وانواعه ومميزاته على النقود الاسلامية في العهد السلجوقي ـ مجلة سومر مجلد ٢٤ سنة ١٩٦٨ ص ١٠٢ و ١٠٥ .